



مركز الزيتونة  
للدراسات والاستشارات

# فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير : وائل سعد

نائب رئيس التحرير : باسم القاسم

مدير التحرير : وائل وهبة

العدد : 5106

التاريخ : الثلاثاء 2019/12/10

## الفبر الرئيسي



عباس: ذاهبون إلى الانتخابات  
والمستشفى الأمريكي في غزة لن يمر

... ص 4

## أبرز العناوين



اشتية: قررنا تشغيل المستشفى التركي في غزة ردا على المستشفى الأمريكي

حزبا نتنياهو وغانتس يتفقدان على إجراء الانتخابات في آذار/ مارس 2020

هولندا تستأنف تمويلها للأونروا

لجنة الانتخابات الفلسطينية تقدم "تقريراً إيجابياً" لعباس

حماس ترد على اشتية: السلطة هي الجهة التي عطلت افتتاح المستشفى التركي منذ 2017

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
4	2. اشتية: قررنا تشغيل المستشفى التركي في غزة ردا على المستشفى الأمريكي
5	3. عريقات: قرارات إدارة ترامب ونتنياهو تهدف إلى تدمير حل الدولتين
5	4. لجنة الانتخابات الفلسطينية تقدم "تقريراً إيجابياً" لعباس
<u>المقاومة:</u>	
6	5. حماس ترد على اشتية: السلطة هي الجهة التي عطلت افتتاح المستشفى التركي منذ 2017
7	6. "عربي 21" تكشف تفاصيل اجتماع حماس والجهد مع عباس كامل
8	7. "القدس": "الجهد" ترفض التهدة الطويلة ومصر تسمح لقيادتها العسكرية بالسفر لإيران
8	8. قيادي في "الشعبية": عقوبات السلطة على غزة جزء من التنازلات المقدمة لـ"إسرائيل" وأمريكا
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
9	9. تحذيرات قانونية إسرائيلية من ضم الأغوار لسيادة الاحتلال
10	10. حزبا نتياهو وغانتس يتفقان على إجراء الانتخابات في أذار/ مارس 2020
10	11. غانتس يقترح على نتياهو التنازل عن الحصانة مقابل "حكومة وحدة"
11	12. الليكود يلغي الانتخابات التمهيدية وغانتس يتشبث بـ"الأمل"
12	13. آيزنكوت يتحدث عن لبنان وحزب الله وإيران وحماس
13	14. كشف حساب إسرائيلي للعام الأول من قيادة كوخافي للجيش
14	15. استخبارات العدو: سباق تسلح نوعي مع حزب الله ومحور المقاومة
16	16. إصابة حارس نتياهو بطلق ناري بالخطأ
17	17. "مستوطنات غلاف غزة": ارتفاع نسبة الهلع والحاجة لمساعدة نفسية بفعل الصواريخ وصافرات الإنذار
17	18. استطلاع: المشتركة تحافظ على مقاعدها ولا حسم بين نتياهو وغانتس
<u>الأرض، الشعب:</u>	
19	19. الأسرى يعلنون التصدي لإجراءات تضييق تشمل سحب 30 صنفا غذائيا
20	20. إنذار إسرائيلي ثالث بقطع التيار عن مناطق امتياز شركة كهرباء القدس
20	21. مستوطنون يقتحمون الأقصى واعتقال أحد حراسه
20	22. الاحتلال يعتقل 11 مواطناً خلال مدامات في الضفة
21	23. جيش الاحتلال يعتقل طفلة في الخليل

21	24. مدير عام الصيدلة في غزة: الأصناف الصفيرية من الأدوية وصلت لـ235 صنفاً
	<u>الأردن:</u>
21	25. السجن 8 سنوات لأردني خطط لهجوم ضد سفارة "إسرائيل" في عمان
	<u>عربي، إسلامي:</u>
22	26. أردوغان: العنف الإسرائيلي يحظى بتشجيع دول عربية
22	27. ملك البحرين يلتقي الحاخام الأكبر لـ"إسرائيل" على هامش مؤتمر دولي لرجال الدين
	<u>دولي:</u>
22	28. هولندا تستأنف تمويلها للأونروا
23	29. طائرات روسية تعترض مقاتلات إسرائيلية كانت تهدف لقصف شحنات أسلحة إيرانية لسوريا
	<u>حوارات ومقالات</u>
23	30. حقوق العودة... جوزيف مسعد
27	31. وكر للتجسس وليس مستشفى... د. فايز رشيد
29	32. نستعمل أوصلو للتخلص من أوصلو... د. عبد الستار قاسم
30	33. أثر الاستيطان الإسرائيلي على المياه في فلسطين... عبد اللطيف خضر
32	34. مسيرة أوصلو، ومؤامرة بيلين... زلمان شوفال
34	<u>كاريكاتير:</u>

\*\*\*

## ١. عباس: ذاهبون إلى الانتخابات والمستشفى الأمريكي في غزة لن يمر

رام الله: قال رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس إننا ذاهبون إلى الانتخابات بعد أن وافقت عليها جميع التنظيمات. وأكد عباس، في كلمته خلال افتتاح أول مؤتمر دولي تنظمه هيئة مكافحة الفساد، بمقر الرئاسة، أنه "لن نقبل أن ينتخب أهل القدس في غير القدس"، مشدداً على أنه دون القدس الشرقية عاصمة لدولة فلسطين المستقلة لا توجد دولة ولا توجد عاصمة. وتابع عباس أن موضوع محاربة الفساد هو موضوع مهم جداً لنا، وخطير جداً، ونحن قررنا أن نحاربه باعتباره آفة تصيب شعوب الأرض كلها، ونريد أن نستأصله من هذا البلد. ووجه عباس الشكر إلى الدول الأوروبية على مواقفها ودورها وعلى رأيها في حل الدولتين، وعلى موقفها من "صفقة العصر"، وعلى قرار المحكمة الأوروبية الذي صدر مؤخراً حول صادرات المستوطنات.

وقال عباس، بالنسبة للولايات المتحدة، نحن رفضنا من البداية "صفقة العصر"، هذه القدس من يبيعها؟ من يجرؤ على الحديث على أن القدس ليست لنا؟ هذه القدس عاصمة الأديان لنا، وتاريخنا لنا، وأبدنا لنا، ولا أحد يستطيع أن يأخذها منا، رفضنا صفقة العصر وما وراءها، تحملنا قطع الأموال والمعونات والضغوطات، تصوروا يعملون مستشفى في غزة باسم مساعدات لأهل غزة، ويمنعون المساعدات عن مستشفيات القدس، لكي يفصلوا غزة عن الضفة، ولكي يكملوا مشروع صفقة القرن حتى النهاية ويقولون لقضايا إنسانية، لا ليس من أجل ذلك، قالوا إن هذا ليس من الحكومة الأميركية وهو من منظمات أهلية، نحن ضد المستشفى. قلنا هؤلاء أليسوا أميركان إذا نحن ضد المستشفى، فجاؤوا وقالوا لنا إياكم أن تحرضوا علينا وإلا سنفعل ونفعل، فقلنا لن نسكت وسنعمل ضده 24 ساعة، ونرفع صوتنا ولن يمر.

وبالنسبة للإسرائيليين نحن قلناها ونقول إذا قررت إسرائيل أن تضم الأغوار والبحر الميت، فأنا أقول وأتحمل المسؤولية لوحدي، يجب أن نلغي كل الاتفاقيات بيننا وبينهم.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2019/12/9

## ٢. اشتية: قررنا تشغيل المستشفى التركي في غزة رداً على المستشفى الأمريكي

رام الله: قال رئيس الوزراء محمد اشتية "إن قرار مجلس النواب الأميركي الذي يدعم حل الدولتين ويندد بالاستيطان ويدعم تطلعات شعبنا الفلسطيني في دولة مستقلة جاء "رفضاً لسياسة الإدارة الأميركية الحالية وإدانة لسياسة إسرائيل الرامية إلى تفويض حل الدولتين".

وفيما يتعلق بالمستشفى الذي أداره الجيش الأميركي في سوريا والذي تم نقله إلى غزة، أوضح اشنتية: ردنا على ذلك، هو تشغيل المستشفى الذي تم بناؤه بتمويل تركي في غزة، ونحن في المراحل الأخيرة للاتفاق مع الأصدقاء الأتراك لتغطية المصاريف التشغيلية لهذا المستشفى، الذي هو جاهز للعمل فوراً.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2019/12/9

### ٣. عريقات: قرارات إدارة ترامب ونتنياهو تهدف إلى تدمير حل الدولتين

رام الله: قال أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير صائب عريقات "إن إجراءات وقرارات إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب ورئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو تهدف إلى تدمير مبدأ الدولتين، ومرجعيات عملية السلام، والقانون الدولي والشرعية الدولية، خاصة تلك التي اعتبرت القدس عاصمة لإسرائيل، ومحاولة شرعنة الاستيطان، وإسقاط ملف اللاجئين من خلال تدمير وكالة غوث وتشغيل اللاجئين "الأونروا".

وأكد عريقات خلال لقائه وفدا أميركيا من أصول لاتينية وجوب إنهاء الاحتلال الإسرائيلي، وتجسيد استقلال دولة فلسطين بعاصمتها القدس الشرقية لتعيش بأمن وسلام إلى جانب دولة إسرائيل عل حدود 1967، وحل قضايا الوضع النهائي، وعلى رأسها قضيتي اللاجئين والأسرى. وأشار إلى أن السلام سيتحقق عندما تلتزم إسرائيل بأسس وركائز القانون الدولي والشرعية الدولية، مؤكداً وجوب إلزام الحكومة الإسرائيلية بعدم عرقلة إجراء الانتخابات الرئاسية والتشريعية في القدس الشرقية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2019/12/9

### ٤. لجنة الانتخابات الفلسطينية تقدم "تقريراً إيجابياً" لعباس

رام الله: قدّم حنا ناصر، رئيس لجنة الانتخابات المركزية الفلسطينية، تقرير لجنة النهائى إلى الرئيس محمود عباس، حول الانتخابات، ويتضمن مجمل ردود الفصائل بخصوص الانتخابات العامة.

وقال ناصر في التقرير إن جميع الفصائل وافقت على إجراء الانتخابات التشريعية والرئاسية، وفق الأسس التي وضعها الرئيس في رسالته الموجهة للجنة الانتخابات بتاريخ 4 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، مؤكداً كذلك جاهزية اللجنة الفنية للعملية الانتخابية. وأرسلت اللجنة نسخة من هذا التقرير إلى جميع الفصائل التي سلمت ردودها إلى الرئيس حول الانتخابات العامة.

وقال بيان للجنة إنها بذلك تكون قد أنهت إيجابياً كافة المشاورات الداخلية المتعلقة بالانتخابات العامة مع الفصائل؛ حيث إن إجراء الانتخابات يقرره الرئيس بمرسوم يحدد موعدها حسب القانون. والتقى ناصر بعباس بعد نحو أسبوعين على تسلمه رد حركة «حماس» بشأن المشاركة في الانتخابات.

وقال هشام كحيل، نائب رئيس لجنة الانتخابات المركزية، إن اللقاء الذي بين عباس وناصر كان لتقييم ما وصلت إليه الاتصالات والمناقشات لإجراء الانتخابات. وأضاف: «أطلع رئيس لجنة الانتخابات الرئيس (عباس) على الردود الإيجابية وموافقة الجميع على شروطه». وأردف: «الكل جاهز، ويبقى أمام الرئيس أن يصدر مرسوماً رئاسياً بشأن موعد الانتخابات، بعد أن يتم بحث موضوع القدس مع الجهات الدولية». وتابع: «إن الجبهة الداخلية موحدة، ولكن يبقى موضوع القدس؛ حيث ينصب جهد الرئيس على إجرائها في القدس».

الشرق الأوسط، لندن، 2019/12/10

#### ٥. حماس ترد على اشتية: السلطة هي الجهة التي عطلت افتتاح المستشفى التركي منذ 2017

غزة - الرأي: قال الناطق باسم حركة حماس فوزي برهوم في تصريح صحفي اليوم الاثنين " إن تصريح اشتية حول افتتاح المستشفى التركي يؤكد ما ذهب إليه حماس دائماً من أن السلطة هي الجهة المعطلة لافتتاح المستشفى التركي بعد استلامه عام 2017 كجزء من خطتها لحصار غزة صحياً، الأمر الذي تسبب بتفاقم الوضع الصحي، وموت العديد من المرضى الذين حُرِّموا من حقهم في العلاج.

وأضاف "إن المستشفى الميداني الدولي جاء نتاجاً لمقترح الوسطاء في إطار بحث البدائل للتخفيف من معاناة المرضى الناتجة عن الحصار الظالم، والعقوبات الانتقامية التي مارستها السلطة والاحتلال الصهيوني على أهلنا في قطاع غزة".

وبدأت الحكومة التركية ببناء مستشفى الصداقة التركي الفلسطيني"، في عام 2011، وانتهى العمل به عام 2018. ومن المتوقع أن يكون المستشفى، عقب افتتاحه من أكبر المشافي في فلسطين، حيث تبلغ مساحته 34 ألف و 800 متراً مربعاً، ومؤلف من 6 طوابق، ويحوي 180 سريراً.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2019/12/9



## ٦. "عربي 21" تكشف تفاصيل اجتماع حماس والجهاد مع عباس كامل

غزة- عربي 21- أحمد صقر: كشف قيادي فلسطيني بارز، بعض تفاصيل الحوار الذي دار خلال اللقاء الذي عقد السبت الماضي، وجمع بين قادة كل من حركة "حماس" والجهاد الإسلامي ورئيس جهاز المخابرات المصرية.

وأوضح القيادي الذي فضل عدم ذكر اسمه، أن اللقاء الذي ضم كلا من رئيس المكتب السياسي لحركة "حماس" إسماعيل هنية، والأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي زياد النخالة وعباس كامل رئيس المخابرات العامة المصرية، "كان صريحاً، وجرى خلاله مناقشة العديد من الأمور بشفافية عالية وفي أجواء إيجابية".

ولفت في تصريح خاص لـ"عربي 21"، أن "عدة عناوين طرحت للبحث خلال الاجتماع منها؛ العدوان الإسرائيلي الأخير على قطاع غزة، والذي بدأ باغتيال جيش الاحتلال للقيادي في سرايا القدس الشهيد بهاء أبو العطا، إضافة لموضوع المصالحة الفلسطينية والانتخابات".

ونوه القيادي، أنه "جرى بحث الدور المصري بشأن استعادة الوحدة وتحقيق المصالحة وإجراء الانتخابات"، مؤكداً وجود "حرص مصري على وقف العدوان الصهيوني عن القطاع وتعزيز العلاقة مع الشعب الفلسطيني، وتعزيز كذلك العلاقة مع حماس والجهاد".

وكشف أن "الوزير كامل، أكد أن مصر تسعى لإنشاء صندوق دولي للمشاريع بغزة، بدلا من التتقيط المتدرج للمشاريع بالقطاع"، منوهاً أن "القاهرة استعدت للمساهمة في مشاريع الإعمار وتحسين البنية التحتية في القطاع". وأشار إلى أن "اللقاء ركز على ضرورة تقويت الفرصة على الاحتلال خلال الأسابيع القادمة، خوفاً من نقل الأزمة الإسرائيلية الداخلية للقطاع وشن عدوان جديد عليه". ونبه أن "كل ما تتناقله وسائل الإعلام عن اتفاق هدنة طويلة وتفاصيل الجزيرة الصناعية وخلاف ذلك، غير صحيح، ولم يطرح على الطاولة ولم يعرض من الجانب المصري".

وأكد القيادي المطلع على التفاصيل والمتواجد في القاهرة، أن "بعض الشخصيات في السلطة وأجهزتها حاولت التشويش على الزيارة والإساءة لمصر؛ عبر إظهار الدور المصري وكأنه عراب مشروع فصل قطاع غزة عن الضفة الغربية المحتلة، وهذا غير صحيح".

وبين أن "قادة حماس والجهاد أكدتا خلال الاجتماع مع رئيس جهاز المخابرات المصرية، على الحق في الرد على أي عدوان إسرائيلي، وأن المقاومة الفلسطينية لا تسعى لجلب عدوان جديد على غزة، بل تريد وقف العدوان ورفع الحصار وتأمين حياة كريمة للمواطنين في القطاع المحاصر".

وعن ما جرى بحثه بشأن مسيرات العودة وكسر الحصار، أكد أن "مسيرات العودة مستمرة بطابعها

السلمي الشعبي، وهناك إجراءات لمنع وقوع خسائر وسحب الذرائع من العدو الصهيوني".

موقع "عربي 21"، 2019/12/9

#### ٧. "القدس": "الجهاد" ترفض التهدة الطويلة ومصر تسمح لقيادتها العسكرية بالسفر لإيران

بيروت - "القدس" دوت كوم- خاص: كشفت مصادر مقربة من قيادة المكتب السياسي لحركة الجهاد الإسلامي، أن الحركة أبلغت كافة الأطراف خلال المباحثات التي جرت خلال الأيام الماضية في العاصمة المصرية القاهرة، رفضها خيار تثبيت تهدة طويلة الأمد في قطاع غزة. وأوضحت المصادر لـ "القدس" دوت كوم، إن قيادة الجهاد رفضت طرحاً لتوقيع اتفاق يضمن تثبيت الهدوء بقطاع غزة، والالتزام بوقف تام لإطلاق النار، على غرار ما جرى بعد عدوان 2014. مشيرةً إلى أن أمين عام حركة الجهاد الإسلامي زياد النخالة قدم التزاماً شفويًا بالتزام حركته بتثبيت حالة الهدوء طالما التزم بها الاحتلال، وأن حركته سترد على أي عدوان إسرائيلي مهما كان حجمه، بما في ذلك استهداف المتظاهرين خلال مسيرات العودة، وهو أمر لن تتخلى حركته عنه طالما أن فصائل المقاومة هي من تدعو المواطنين بغزة لتلك المسيرات وأن حمايتهم واجب على المقاومة. وقالت المصادر، إن حركة الجهاد الإسلامي أكدت حرصها على أنها ترغب في تحسن الوضع بغزة وتحسين حياة السكان ورفع الحصار لكن بدون ثمن سياسي أو على حساب حياة المواطنين سواء في غزة أو الضفة، أو أن تستغل إسرائيل أي هدوء بغزة للتغول في الضفة بمزيد من القتل والاعتقال والاستيطان وتهويد القدس والاقترحات المتواصلة للأقصى التي قد تدفع الأوضاع للانفجار الحقيقي.

وبحسب المصادر، فإن مصر سمحت لقيادة حركة الجهاد الإسلامي في غزة بمغادرة القاهرة إلى الخارج في زيارة قد تكون لإيران وسوريا ولبنان. ولفتت المصادر، إلى أن 4 من قيادات سرايا القدس، الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي سمح لهم لاحقاً (اليوم الاثنين) بمغادرة القاهرة، باتجاه سوريا، ومنها إلى إيران.

القدس، القدس، 2019/12/9

#### ٨. قيادي في "الشعبية": عقوبات السلطة على غزة جزء من التنازلات المقدمة لـ"إسرائيل" وأمريكا

الخليل- غزة/ أدهم الشريف: عدّ عضو اللجنة المركزية للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين عبد العليم دعنا، العقوبات التي تفرضها السلطة الفلسطينية برئاسة محمود عباس، على قطاع غزة المحاصر، "جزءاً لا يتجزأ من التنازلات المقدمة لـ(إسرائيل) وأمريكا". وفي اتصال هاتفي مع "فلسطين أون



لاين"، طالب "دعنا" رئاسة السلطة برفع هذه العقوبات المفروضة منذ ابريل/ نيسان 2017، والتي شملت تقليص في نسبة رواتب موظفي السلطة وإحالة عدد كبير منهم إلى التقاعد الإجباري، وقطع رواتب ذوي عائلات شهداء، وأسرى معتقلين في سجون الاحتلال وآخرين محررون، ووقف التحويلات الطبية وتقليص في نسبة الكهرباء. وأدان دعنا أي "إجراءات عقابية" على غزة وعدها "حصارًا لغزة"؛ رافضًا مبدأ "محاربة الشعب من أجل مكاسب سياسية"، ومؤكّدًا في الوقت نفسه أن هذه السياسة "لم ولن تحقق أي أهداف للسلطة". وأضاف: "هذه العقوبات تتناقض مع تصريحات زعيم السلطة وموالين وآخرين تظهر أنهم في حالة هجوم على أمريكا. وأكمل عضو اللجنة المركزية للجبهة الشعبية: "السلطة تريد غزة بلا سلاح أو أنفاق للمقاومة، وهذا لا يمكن للمقاومة أن تقبل به".

فلسطين أون لاين، 2019/12/9

#### 9. تحذيرات قانونية إسرائيلية من ضم الأغوار لسيادة الاحتلال

تل ابيب - وفا- حذر المستشار القضائي لحكومة الاحتلال الإسرائيلية، أفيحاي مندلبليت، رئيس الحكومة الإسرائيلية المنتهية ولايته، بنيامين نتنياهو، من تداعيات ضم غور الأردن على إسرائيل في المحافل القضائية الدولية.

وشدد مندلبليت على أن إعلان الضم قد يؤدي إلى فتح تحقيقات جنائية ضد رؤساء مجالس استيطانية وضباط في جيش الاحتلال.

وخلصت المباحثات التي عقدت خلال الفترة الماضية في مكتب المستشار القضائي للحكومة الإسرائيلية، إلى أنه لا يوجد مانع قانوني (بموجب قوانين الاحتلال الإسرائيلي) قد يحول دون إعلان حكومة إسرائيلية دائمة عن ضم غور الأردن، في الضفة الغربية المحتلة.

وحذر الخبراء القانونيون في مكتب مندلبليت، من تداعيات إعلان الضم على مجرى التحقيقات التي تجريها المدعية العامة للمحكمة الجنائية الدولية، فاتو بنسودا، حول "النشاطات الإسرائيلية في الضفة المحتلة.

وأشارت المشاورات القانونية إلى أن إقدام الحكومة على إعلان ضم غور الأردن إلى سيادة الاحتلال قد تقوّض الجهود التي يقودها نائب مستشار القانون الدولي، روعي شيندورف، ومجلس الأمن القومي الإسرائيلي والمؤسسة الأمنية لتجنب المساعي الرامية لإدانة إسرائيل في الساحة القانونية الدولية.

وحدّر مكتب المستشار القضائي للحكومة، بحسب ما نقله "موقع عرب 48"، من أن "الحكم الأوروبي بشأن وسم منتجات المستوطنات سيكون مجرد البداية"، وأضافوا أن ذلك سيعرض الكيانات الإسرائيلية العاملة في الضفة الغربية، للتحقيقات الدولية، بما في ذلك رؤساء السلطات الاستيطانية.

الحياة الجديد، لندن، 2019/12/10

#### ١٠. حزبا نتياهو وغانتس يتفان على إجراء الانتخابات في آذار/ مارس 2020

تل أبيب: اتفق أكبر حزبين في إسرائيل على إجراء الانتخابات المقبلة في 2 مارس (آذار) المقبل؛ إذا لم يتم التوصل في اللحظة الأخيرة إلى اتفاق لتشكيل ائتلاف حكومي.

وستكون هذه الانتخابات الثالثة في أقل من عام. وأوضح حزب «أزرق أبيض»، بزعامة رئيس الأركان السابق بيني غانتس، والمنتمي إلى تيار الوسط، في بيان تلقت وكالة الأنباء الألمانية نسخة منه، أنه تم الاتفاق مع حزب «الليكود»، بزعامة رئيس حكومة تصريف الأعمال بنيامين نتياهو، على هذا الموعد.

يأتي ذلك بعد أن أفاد تقرير إسرائيلي نشر صباح اليوم بأن هناك خلافات بين الحزبين بشأن موعد الانتخابات.

الشرق الأوسط، لندن، 2019/12/10

#### ١١. غانتس يقترح على نتياهو التنازل عن الحصانة مقابل "حكومة وحدة"

تل أبيب: نظير مجلي: بعد الاتفاق بين الحزبين الكبيرين في إسرائيل؛ «الليكود» و«كحول لفان» (أزرق أبيض)، على إجراء انتخابات برلمانية جديدة في 2 مارس (آذار) من السنة المقبلة، خرج رئيس الحزب الأخير المعروف بـ«حزب الجنرالات»، بيني غانتس، أمس (الاثنين)، باقتراح موجه إلى رئيس الوزراء، بنيامين نتياهو، يدعو فيه إلى التنازل عن حصانته البرلمانية مقابل الدخول في «مفاوضات لا تتوقف إلا بإعلان الاتفاق على تشكيل حكومة وحدة وطنية بيننا». ورد «الليكود» باستخفاف على الاقتراح، وسرّب إلى وسائل الإعلام أنه يسعى إلى تشكيل حكومة يمينية ضيقة بالتحالف مع أفيغدور ليبرمان والأحزاب الدينية.

وقال مقرب من غانتس إن اقتراحه لا يعني التخلي عن حقه في تولي رئاسة الحكومة أولاً، وإنما يهدف إلى فتح الباب أمام نتياهو ليبقى في الحكومة بمكانة رفيعة ومميزة، خلال محاكمته في ملفات الفساد الثلاثة المتهم بها. فعلى سبيل المثال، يُعطى نتياهو، بموجب اقتراح غانتس، منصب القائم بأعمال رئيس الحكومة، ويتم سن قانون خاص يعطي هذا المنصب طابعاً تنفيذياً قوياً في

الحكومة. وبذلك يحظى نتتياهو بما يريده من احترام في المحكمة بصفته الرسمية هذه، ويمنح شروطاً تسهيلية للظهور في المحكمة. فإذا انتهت المحكمة بإدانتته بالتهم، يستقيل من الحكومة وينفد الحكم. وإذا تمت تبرئته، يعود رئيس حكومة فوراً لمدة سنتين.

الشرق الأوسط، لندن، 2019/12/10

## ١٢. الليكود يلغي الانتخابات التمهيدية وغانتس يتشبث بـ"الأمل"

اعتبر رئيس قائمة "كاحول لافان"، بيني غانتس، يوم الأحد، أنه "لا يزال هناك أمل" لتشكيل حكومة إسرائيلية وتجنب انتخابات ثالثة، وذلك قبل ثلاثة أيام على انتهاء مهلة الـ21 يوماً الممنوحة للكنيست لتكليف أحد أعضائه بتشكيل الحكومة.

في المقابل، صادق مركز حزب الليكود، الذي يزعمه رئيس الحكومة المنتهية ولايته، بنيامين نتتياهو، مساء الأحد، بغالبية ساحقة من الأصوات، على عدم إجراء انتخابات تمهيدية لقائمة الحزب التي ستترشح للكنيست الـ23.

وفي كلمة له ترافقت مع صيحات الدعم والاستهجان، أكد الوزير السابق، جدعون ساعر، أنه سيتنافس ضد نتتياهو على رئاسة الليكود، وقال "أنا مصمم على الترشح لقيادة الحزب وتشكيل حكومة يقودها الليكود توحد الشعب في النهاية، من أجل إنقاذ البلاد من الأزمة السياسية المستمرة". بدوره، قال غانتس في مؤتمر لصحيفة "مكور ريشون" اليمينية والداعمة للاستيطان، أنه "لا يزال هناك أمل في أن نتجنب إجراء انتخابات غير ضرورية، وليس عبر الألاعيب والمراوغات وسنبذل قصارى جهدنا لمنع انتخابات ستعيدنا بكل بساطة إلى نفس الأزمة".

وعلى صلة، ذكرت هيئة البث الإسرائيلي "كان"، مساء الأحد، أن رئيس أركان الجيش الإسرائيلي الأسبق، غابي أشكنازي، والمرشح الرابع على قائمة "كاحول لافان"، يحاول أن يُشكل ضغطاً على قادة الكتلة، لينظروا في اقتراح نتتياهو، القاضي بتشكيل حكومة وحدة بموجب اتفاق تناوب يتولى هو المنصب أولاً "لمدة قصيرة".

ونقلت القناة عن مصدر لم تُسمّه، القول، إن "هناك جدالاً حاداً بين أشكنازي و(المرشح الثاني في القائمة، ورئيس حزب "يش عتيد)، يائير لبيد، حول هذه القضية". كما أشار المصدر إلى أن لبيد يُصر على وقف الاتصالات مع الليكود.

وأوردت القناة تعقيب "كاحول لافان" على الأمر، والذي جاء فيه، إن "قائمة" كاحول لافان"، موحدة في محاولة منع نتتياهو من جرّ دولة إسرائيل إلى انتخابات جديدة ثالثة غير ضرورية".

عرب 48، 2019/12/9

### ١٣. آيزنكوت يتحدث عن لبنان وحزب الله وإيران وحماس

عربي 21- عدنان أبو عامر: زعم الجنرال غادي آيزنكوت، القائد السابق للجيش الإسرائيلي، أن "إسرائيل تمتلك تفوقا استخباريا واستراتيجيا على سوريا وإيران، ما يضع أمامها صعوبات للعمل ضدها، وأن المظاهرات التي يشهدها لبنان فرصة نادرة لفصل هذا البلد عن الإيرانيين وحزب الله". وأضاف آيزنكوت في مداخلة له أمام معهد أبحاث الأمن القومي التابع لجامعة تل أبيب، نشرتها صحيفة معاريف، وترجمتها "عربي 21"، أن "الدخول في حلف مع الولايات المتحدة ليس صحيحا ولا مطلوبا، الحديث عن هذا التحالف يتزامن مع المكانة التي تجد فيها إسرائيل نفسها في ذروة التفوق الأمني والعسكري، والجيش الإسرائيلي لديه قوة استراتيجية واضحة على أعدائه، وليس من الصحة بمكان التقدم باتجاه هذا التحالف".

وأكد أن "الفرضية السائدة في المنظومة العسكرية الإسرائيلية طوال السنوات الماضية أن إسرائيل تدافع عن نفسها بنفسها، اليوم تعتبر إسرائيل دولة غير قابلة للهزيمة، تحولت إلى دولة قوية جدا، وما نراه من قدرات إيرانية في سوريا أقل بكثير من القدرات التي تستطيع إيران تفعيلها من أراضيها، مع أن مهاجمتها لمنشآت النفط السعودية يجب أن تشكل مصدر قلق لإسرائيل".

على الصعيد اللبناني، طالب آيزنكوت "بتقديم خطوات وتسهيلات اقتصادية للشعب اللبناني؛ بهدف تقليل تأثير فيلق القدس الإيراني وحزب الله في الدولة، وهنا يمكن لإسرائيل المساهمة في هذه الخطوات الاقتصادية المقدمة للبنانيين، من خلال اتفاق الغاز واتفاقات أخرى، ما سيساعد في استغلال هذه اللحظة التاريخية النادرة، وإخراجه من النفوذ الإيراني".

وأوضح أن "إيران منذ عقد من الآن ما زالت تشكل أولوية لدى الجيش الإسرائيلي، واليوم مركز الثقل الإيراني انتقل من سوريا إلى غرب العراق، وأنتج لإسرائيل مشكلة من نوع جديد، الإيرانيون مصممون جدا، اليوم هم موجودون بالقرب منا، لكنهم ما زالوا بعيدين عن الهدف الذي حدده لأنفسهم بالنسبة لإسرائيل".

وأشار آيزنكوت في تقريره نشرته صحيفة إسرائيل اليوم، ترجمته "عربي 21"، إلى أن "إيران من الأوائل الذين أدركوا أن هزيمة داعش سوف تتحقق، ولذلك أرادت تحقيق تواجد وتأثير واضح في سوريا، من خلال نشر مئة ألف مقاتل، ومعسكرات جوية، وقواعد عسكرية واستخبارية، في هضبة الجولان، لذلك أوصينا الحكومة بأن تبقى التهديد الإيراني في الأولوية الأولى للمواجهة والتصدي، وحققتنا إنجازات نوعية".

وأكد أنه "بالنسبة للبنان، فقد أسفرت حرب لبنان الثانية 2006 عن هدوء أمني لسنوات طويلة، بفضل تفعيل القوة العسكرية، حزب الله من جهته اتخذ قرار المواجهة مع إسرائيل على طريقة حرب العصابات، من خلال بناء قوة عسكرية تعتمد تحقيق إنجازات قتالية".

وأضاف أن "الحزب يمتلك قدرات هجومية ضد إسرائيل من نوعين، الأول من خلال إقامة منظومة تحت أرضية لم يشهدها الجمهور الإسرائيلي من قبل، تتمثل في هجوم آلاف من مقاتليه باتجاه الأراضي الإسرائيلية، والنموذج الثاني هو السلاح الدقيق، فهو يمتلك اليوم أكثر من 130 ألف قذيفة صاروخية تتسبب بأضرار كبيرة للجبهة الداخلية الإسرائيلية".

وختم بالقول إنه "فيما يتعلق بحركة حماس في غزة، فقد بنت لنفسها طريقة عمل تمكنها من إطلاق القذائف الصاروخية، واستهداف الجبهة الداخلية الإسرائيلية، صحيح أنني لا أتقبل ما يحدث لمستوطني غلاف غزة، لكن يجب علينا أن نتذكر أن إسرائيل عاشت ظروفًا أصعب من هذه، فقد قتل في أربع سنوات فقط ما يزيد على 1,200 إسرائيلي من خلال العمليات الانتحارية في الحافلات، واستطعنا مواجهة هذه العمليات".

وقال إن "حماس اليوم تعمل انطلاقًا من أزمة داخلية، تتجح في إزعاجنا، لكنها تتلقى الضربات، ومشكلتنا مع حماس ليست أمنية فقط، بل لها أوجه اجتماعية وسياسية، وهو تحدٍّ يواجهنا، ونحن بحاجة إلى حلول إبداعية، وآمل أن يعثروا عليها قريبًا".

موقع "عربي 21"، 2019/12/10

#### ١٤ . كشف حساب إسرائيلي للعام الأول من قيادة كوخافي للجيش

عربي 21 -عدنان أبو عامر: قال خبير عسكري إسرائيلي إن "مرور سنة كاملة على تعيين الجنرال أفيف كوخافي قائدًا للجيش الإسرائيلي جعلها مزدحمة بالتطورات السياسية والانتخابية والمعارك العسكرية، وما تبع ذلك من انسداد أفق الأزمة السياسية المستمرة، وعلى خلفية التهديدات الأمنية من الجبهتين الشمالية والجنوبية، وعدم انعقاد المجلس الوزاري المصغر بصورة مستمرة، فيما الموازنة الخاصة بالجيش ووزارة الحرب لم تقر بعد".

وأضاف أور هيلر في تقريره التلفزيوني على القناة 13 الإسرائيلية، وترجمته "عربي 21"، أن "كوخافي يواصل العمل بحذر، ويدير المنظومة العسكرية، منذ أن صادق رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو قبل عام من الآن على تعيينه رئيسًا لهيئة أركان الجيش، ومنذ ذلك الوقت تغير عليه خلاله ثلاثة وزراء حرب: بنيامين نتنياهو وأفيغدور ليبرمان ونفتالي بينيت".

وأوضح أن "كوخافي في عامه الأول قائدا للجيش ما زال يواجه أمامه جملة تهديدات ومخاطر أمنية، ومن أجل مواجهتها اضطر لتنفيذ سلسلة عمليات عسكرية أمام حماس وحزب الله والإيرانيين، وبدا كأنه سار على أخطر حقل ألغام غير مسبوق في تاريخ إسرائيل، وقد نجح بعدم توريطها في إشكاليات أمنية وعسكرية، مع العلم أن ليبرمان سارع لتعيين كوخافي بصورة سرية، مستغلا سفر نتياهو إلى سلطنة عمان".

وأكد أن "كوخافي، كما سبقه غادي أيزنكوت، يرى في الجبهة الشمالية، خاصة التواجد الإيراني في سوريا، الجبهة الأساسية أمام إسرائيل، وقد أدار في سنته الأولى استراتيجية "المعركة بين الحروب"، وخاض عدة أيام قتال أمام الإيرانيين في سوريا، استمرت حتى الأسابيع الأخيرة".

وأضاف أن "قطاع غزة، ورغم أنه جبهة تأتي في المرحلة التالية من وجهة نظر كوخافي، لكنه في العام الأخير شكل نقطة تحول جدية أمامه، من خلال تجدد جولات القتال بين حين وآخر، مع تركيز على جولتي التصعيد في مايو المنصرم، والحزام الأسود في نوفمبر الماضي".

واستدرك بالقول إن "الانزياح الديني الآخذ بالتنامي في المجتمع الإسرائيلي يواصل تأثيره على مكانة الجيش في عهد كوخافي، فقد شهد العام الأول توجيه اعتراضات من الحاخامات على التجنيد المختلط بين المجندين والمجنذات، مع العلم أن كوخافي أب ثلاث بنات، إحداهن تخدم حاليا في سلاح المظليين".

وختم بالقول إن "كوخافي في عامه الأول ما زال يعدّ الجندي الأول للدولة، ويواجه سلسلة تحديات داخلية من خلال رئيس الحكومة المتهم بالفساد، والعالق في أزمة سياسية غير مسبوقة، وخارجيا مع الإيرانيين وحزب الله وحماس، مع عدد ليس قليل من المبادرات الهجومية".

موقع "عربي 21"، 2019/12/9

## ١٥. استخبارات العدو: سباق تسلّح نوعي مع حزب الله ومحور المقاومة

علي حيدر: لم يكن متوقّعا أن تنقل وسائل الإعلام الإسرائيلية كل مضمون التقدير الاستخباري السنوي الذي أدلى به رئيس وحدة الأبحاث في الاستخبارات العسكرية (أمان)، العميد درور شالوم، أمام 30 من كبار الضباط في معسكر غليلوت. صحيفة «يديعوت أحرونوت» اكتفت ببعض الخطوط العامة. وليس هذا عابرا، إذ تقلّص هامش نشر مثل هذه التقديرات بعدما أقرّ العدو منذ سنوات بأنه يتعامل مع المقاومة في لبنان وفلسطين كجهة تملك خبرة تسمح لها بتوظيف الكثير مما يتم الإعلان عنه.



وتجدر الإشارة إلى أنه كلما تحقّق انتصار نتيجة شروط موضوعية وذاتية، تعززت الشروط الموضوعية، ما أمكن احتواء نتائج الأخطاء الناتجة عن قصور الفكر الاستراتيجي (الذاتية) لأي مقاومة. وكلما ضعفت الشروط الموضوعية ازدادت مخاطر الأخطاء الناتجة عن القصور الذاتي. وفي ما يتعلق بلبنان، فإنه يمثل قمة «الضعف التكويني» الذاتي على المستوى الاستراتيجي (الجغرافيا، الديمغرافيا، والإمكانات والانقسامات الداخلية) في مواجهة عدو كالكيان الإسرائيلي المدعوم من الولايات المتحدة وأوروبا. وهنا تتبدّى أهمية العوامل الذاتية التي تمتع بها حزب الله وساهمت في إنتاج الانتصارات، وتحديداً ما يتصل منها بفكره الاستراتيجي الذي أبدع استراتيجية دقيقة مكنته من انتصارات غيرت مجرى التاريخ، ليس بالصاروخ والعبوة، وإنما بالدرجة الأولى بفكره الاستراتيجي وهويته العقائدية التي قلّصت الهوة في عناصر القوة، في مقابل التفوق الموضوعي للعدو.

يبقى أن هناك هامشاً مرتبطاً بماهية العدو وطبيعة نظامه السياسي لا يستطيع أن يتجاوزه، وهو ما يدفعه أحياناً للإفصاح عن بعض ما لديه لأسباب داخلية وخارجية. ومن ضمن ما أدلى به شالوم، في حضور كبار أعضاء هيئة الأركان والعمداء المركزيين في ألوية التخطيط والجمع الاستخباري والعملائي وفي شعبي العمليات والتخطيط، إشارته إلى ما اعتبره سباق تسلح بين إسرائيل ومحور إيران - سوريا - حزب الله، انطلاقاً من أن «الجانب الثاني طوّر قدرات تكنولوجية وقلّص فجوات مقابل الجيش الإسرائيلي».

يندرج ما أشار إليه شالوم ضمن الاستخبارات التكنولوجية التي تراقب تطور نوعية قدرات العدو. ومشكلة إسرائيل أنه عندما لم تكن مقاومة حزب الله في لبنان تملك هذا المستوى من التطور في القدرات النوعية، استطاعت أن تفرض معادلات أنتجت تحولات تاريخية واستراتيجية في لبنان والمنطقة. فكيف إذا ما انضم هذا العامل إلى عناصر القوة الذاتية الأخرى؟

رئيس أركان الجيش أفيف كوخافي، الذي كان حاضراً أيضاً، كان قد نبّه إلى هذه الخطورة في أول جلسة عقدها لهيئة أركان الجيش، في 2019/1/16، وتحدث فيها عن حزب الله وحماس اللذين تحولا إلى جيشين، مشيراً إلى أن «العدو يقلص الفجوة بينه وبين الجيش الإسرائيلي، الذي عليه التحرك لتغيير المسار وبسرعة، وإلا ستواجه إسرائيل المزيد من جولات القتال، ونهايتها ستكون تفويت فرص من دون نتيجة واضحة». وأتى كلام شالوم ليؤكد أن ما تخوّف منه كوخافي في حينه أخذ بالتحقق. وكما هو معلوم فإن الجمهورية الإسلامية في إيران هي مصدر هذا التطور الذي تنتشر ثماره في المنطقة، وهو ما أشار إليه شالوم أيضاً بالقول: «إنه مع كل جهود الكبح للجيش الإسرائيلي وأجهزة الاستخبارات المختلفة، فإن التعاضم الإيراني في المنطقة سجّل قفزة بعشرات النسب المئوية».

ينطوي هذا التقدير على إقرار صريح بفشل المعركة بين الحروب في تحقيق ما كان مؤملاً منها لجهة كبح نشر القدرات العسكرية المتطورة في الساحتين السورية والإقليمية، وهو ما قد نشهد له نتائج وتداعيات لاحقة. وتخشى تل ابيب أن تستفيق على واقع صادم في سوريا والمنطقة، كما حصل مع لبنان. ويؤشر هذا التقدير أيضاً إلى أن إسرائيل «المهنية»، وليست السياسية والدعائية، لا تنظر برضا إلى النتائج التي حققتها الجيش من نتائج على هذا المسار. بل يذهب في التقدير إلى أنه «صحيح أن البنية التحتية الإيرانية في سوريا تضررت نتيجة العمليات الجارية للجيش الإسرائيلي، ولكن يمكن الافتراض أنه في السنة المقبلة سينجح الإيرانيون بتقريب الصواريخ الدقيقة إلى حدود هضبة الجولان».

مع أن الاستخبارات لم تفصح سوى عن اليسير في هذا المجال، تجدر الإشارة إلى أن التقدير الاستخباري عادة ما يكون هو المنطلق لتقدير الوضع الاستراتيجي الذي في ضوئه تتم دراسة الخيارات المضادة. لكن من الواضح أن تقدير الجهات المهنية للعدو هو أن عناصر القوة في البيئة الإقليمية تتطور لمصلحة محور المقاومة. وهو ما يُفسر خلفية ارتفاع منسوب الصراخ في كيان العدو. ويعني ذلك أيضاً، من منظور إسرائيلي، ارتفاع منسوب المخاطر بشكل غير مسبوق، ما يوجب على كيان العدو وضع خطط بناء قوة تتلاءم مع متطلبات مواجهة هذا التطور.

قد يكون الأكثر ملاءمة أن نختم بتمرين ذهني بهدف كشف ما لم يفصح عنه المراسل العسكري لـ«يديعوت»، عندما كشف عن أن كوخافي، خلال استماعه إلى التقدير الاستخباري الذي عرضه شالوم، «سجّل بخط يده بشكل منظم ملاحظات ونقاطاً إجمالية، بلغت حوالي 20 بنداً تُفصّل تحولات استراتيجية حصلت في الشرق الأوسط في السنة الأخيرة ولها تأثير سلبي على الوضع الأمني لإسرائيل، بدءاً من تسلح حزب الله بصواريخ دقيقة وصولاً إلى عودة إيران للبرنامج النووي». ولنا أن نجول بأذهاننا في ساحات محور المقاومة ونكتشف هذه التحولات التي تخوّفت منها قيادة جيش العدو.

الأخبار، بيروت، 2019/12/10

## ١٦. إصابة حارس ننتياهو بطلق ناري بالخطأ

رام الله - ترجمة "القدس" دوت كوم - أصيب الحارس الشخصي لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين ننتياهو، مساء اليوم الاثنين، بجروح جراء عيار ناري انطلق بالخطأ.

وبحسب قناة 13 العبرية، فإن الحارس الشخصي لنتنياهو هو أصيب بجروح طفيفة في يده ونقل للعلاج، مشيرةً إلى أن الحادث وقع داخل منزل نتنياهو في قيسارية. وقالت متحدثة باسم نتنياهو، ان الحارس حين اصيب لم يكن بجوار رئيس الوزراء او اي من افراد عائلته.

القدس، القدس، 2019/12/9

## ١٧. "مستوطنات غلاف غزة": ارتفاع نسبة الهلع والحاجة لمساعدة نفسية بفعل الصواريخ وصافرات الإنذار

الناصرة- وديع عواودة: كشفت معطيات رسمية إسرائيلية عن ارتفاع نسبة الخوف لدى المستوطنين داخل المستوطنات المحيطة بقطاع غزة وعن ازدياد عدد المحتاجين منهم لعلاج نفسي بنسبة 1430%.

وقال ما يعرف بـ"مركز المناعة" الإسرائيلي المختص بتقديم مساعدات للإسرائيليين في "غلاف غزة" إن عدد المحتاجين للمساعدات النفسية والمصابين بالهلع من بين السكان في مستوطنات الغلاف قد ارتفع منذ عدوان "الجرف الصامد" عام 2014 بعشرات الأضعاف، وبلغ في 2018 نحو 1788 شخصاً. أما نسبة الأطفال الذين احتاجوا لمساعدة وعلاج نفسي فارتفعت بـ192%.

وحسب معطيات مركز المناعة، فقد بلغ عدد المتوجهين له عام 2014 لتلقي العلاج 730 شخصاً، وفي عام 2015 ارتفع العدد لـ900 شخص، وفي 2016 ارتفع لـ1018 شخصاً، وفي 2018 ارتفع لـ1788 شخصاً.

وهكذا بالنسبة للأطفال، فقد زاد عدد طالبي العلاج النفسي منهم من 250 عام 2014، إلى 730 عام 2018، أي بارتفاع بنسبة 192%. أما الذين احتاجوا لعلاجات نفسية عميقة، فقد ارتفع العدد في 2014 من عشرة أشخاص بنسبة 1430%.

القدس العربي، لندن، 2019/12/9

## ١٨. استطلاع: المشتركة تحافظ على مقاعدها ولا حسم بين نتنياهو وغانتس

أظهر استطلاع للرأي أجري، أمس الأحد، لصالح هيئة الإذاعة والتلفزيون الإسرائيلي الرسمي "كان"، تعزيز قوة حزب الليكود وتحالف "كاحول لافان"، بحال أجريت انتخابات ثالثة للكنيست، لكن دون الحسم حيال هوية الشخص الذي سيشكل الحكومة المقبلة، وذلك على الرغم من التقارب بين معسكر المركز ومعسكر اليمين الذي عزز قوته بمقعد واحد فقط.

ووفقا للاستطلاع الذي أجراه معهد "كنطور"، ففي حال أجريت الانتخابات بهذه الفترة سيحصل تحالف "كاحول لافان" على 35 مقعدا، بينما الليكود ستستقر قوته عند الـ34، فيما ستحافظ القائمة المشتركة على قوتها وستحصل على 13 مقعدا لتكون القوة الثالثة في الكنيست.

وسيحصل كل من حزبي شاس و"يهדות هتורה" على 8 مقاعد لكل حزب، بينما تراجع قوة "يسرائيل بيتنو" بمقعد واحد ليحصل على 7 مقاعد بالانتخابات المقبلة، فيما سيحصل "اليمن الجديد" على 6 مقاعد، وتحالف "العمل-جيشر" سيتراجع بمقعد ليحصل على 5 مقاعد، كذلك الأمر "المعسكر الديمقراطي" سيتراجع بمقعد وسيحصل على 4 مقاعد.

ويظهر الاستطلاع أنه لا يوجد تغييرات جوهرية في قوة التكتلات والمعسكرات بالخارطة السياسية الحزبية، إذ سيحافظ معسكر المركز-اليسار على قوته بحصوله على 57 مقعدا، بينما معسكر اليمن سيتعزز بمقعد بحوصلة على 56 مقعدا.

وبالتالي يشير الاستطلاع أنه لا يوجد لرئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، أغلبية 61 لتشكيل الحكومة المقبلة، بحال لم يعلن أفيغدور ليبرمان انضمامه لحكومة اليمن.

ويشير الاستطلاع إلى أن 41% ممن شملهم الاستطلاع يفضلون نتنياهو رئيسا للحكومة المقبلة، فيما يحظى رئيس تحالف "كاحول لافان"، بيني غانتس، بدعم 38% ممن شملهم الاستطلاع، بيد أن 17% من مصوتي "كاحول لافان" يفضلون جدعون ساعر على غانتس برئاسة الحكومة.

ويأتي الاستطلاع قبل ثلاثة أيام على انتهاء مهلة الـ21 يوما الممنوحة للكنيست لتكليف أحد أعضائه بتشكيل الحكومة، علما أن المهلة ستنتهي عند منتصف ليل الأربعاء - الخميس، فيما تتواصل الخلافات بين الليكود و"كاحول لافان" بشأن التاريخ النهائي للانتخابات التي ستجرى في مطلع آذار/مارس المقبل.

وفي ظل هذه الاستطلاعات، تناقش لجنة الاعتمادات في الكنيست في وقت لاحق، اليوم الإثنين، الموعد المحتمل للانتخابات، ويجري البحث في احتمال إجراء الانتخابات يوم الإثنين، لأول مرة في تاريخ إسرائيل، التي ينص القانون فيها على إجراء الانتخابات في يوم الثلاثاء.

وذكرت وسائل الإعلام الإسرائيلية أنه تم التوصل على تفاهات نهائية بين الليكود و"كاحول لافان" على إجراء الانتخابات الثالثة للكنيست يوم الإثنين الموافق 2 آذار/مارس المقبل.

عرب 48، 2019/12/9

## ١٩. الأسرى يعلنون التصدي لإجراءات تضييق تشمل سحب 30 صنفا غذائيا

غزة . «القدس العربي»: أكدت هيئة شؤون الأسرى والمحررين الفلسطينية، أن إدارة سجون الاحتلال تمعن في التضييق على الأسرى بشكل ممنهج، في الوقت الذي لا تزال تترج بمسنيين رغم مرضهم في ظروف اعتقال صعبة.

وقالت في بيان لها، إن آخر هذه السياسات هي منع إدارة سجن «عوفر» استخدام الأسرى للأغطية الملونة والسماح بالأغطية ذات اللون الواحد فقط، بالإضافة إلى إبلاغ الأسرى بأنها ستقوم بسحب 30 صنفاً أساسياً من المواد الغذائية الأساسية من «الكنتينا». وأشار الأسرى إلى أنهم أبلغوا إدارة السجن بموقفهم الرفض لهذه السياسات غير المبررة، وأنهم سيتصدون لتلك الإجراءات للحيلولة دون تنفيذها.

وأوضحت الهيئة أن إدارة سجون الاحتلال تستخدم الظروف التي يتم بموجبها احتجاز الفلسطينيين في الأسر كوسيلة من وسائل «العقاب الجماعي»، وهي تسعى وبشكل ممنهج ومستمر للتشديد على ظروف احتجاز الأسرى وتقليصها إلى أدنى حد ممكن، لا سيما بعد تشكيل وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي جلعاد أردان «لجنة سحب إنجازات الأسرى» عام 2018، بهدف سحب إنجازات الأسرى التي انتزعوها بالنضال والإضرابات على مدار سنوات الاعتقال، لتحسين ظروفهم المعيشية.

وفي السياق، أشار التقرير الشهري الذي تصدره مؤسسات الأسرى وحقوق الإنسان وتضم نادي الأسير الفلسطيني، ومؤسسة الضمير لرعاية الأسير وحقوق الإنسان، وهيئة شؤون الأسرى والمحررين، إلى أن سلطات الاحتلال تتعمد اعتقال كبار السن حالهم كحال أي فئة أخرى من الفلسطينيين، لافتة إلى أنهم يتعرضون كغيرهم من الأسرى إلى التعذيب بكافة أشكاله، التي تبدأ منذ اللحظة الأولى للاعتقال.

وأكد أن سلطات الاحتلال كثيرا ما قامت بعزل عدد منهم، وحرمانهم من الزيارة، وممارسة الإهمال الطبي المتمعد بحقهم حتى استشهاد بعضهم. كما لم يستثن الاحتلال أيضا النساء المسنات من عمليات الاعتقال والتتكيل، حيث اعتقل العشرات منهن، على مدار السنوات السابقة ولم يكتف بذلك، بل فرض على بعضهن الإقامة الجبرية بعد إطلاق سراحهن.

وتفيد المؤسسات العاملة في مجال الأسرى بأن سلطات الاحتلال الإسرائيلية تحتجز في سجونها عشرات المسنين الفلسطينيين الذين تجاوزت أعمارهم الـ60 عاما، في ظروف قاسية.

القدس العربي، لندن، 2019/12/10

## ٢٠. إنذار إسرائيلي ثالث بقطع التيار عن مناطق امتياز شركة كهرباء القدس

القدس - "الأيام": تسلمت إدارة شركة كهرباء محافظة القدس، أمس، الإنذار الثالث من شركة الكهرباء الإسرائيلية والذي يقضي بقطع وتقنين التيار الكهربائي، بدءاً من منتصف الشهر الحالي وحتى منتصف آذار المقبل، وذلك عن جميع مناطق الامتياز، بحيث سيتم قطع التيار الكهربائي مرتين خلال الشهر عن كل منطقة من مناطق الامتياز وحسب جداول القطع التي سترسلها الشركة الإسرائيلية، بحيث تمتد ساعات القطع إلى 3 ساعات من الساعة الثانية ظهراً وحتى الخامسة مساءً. وأكد رئيس مجلس إدارة شركة كهرباء محافظة القدس ومديرها العام المهندس هشام العمري أنّ قرار تقنين وقطع التيار الكهربائي عن كافة مناطق الامتياز سيبدأ من منتصف الشهر الجاري وحتى منتصف آذار المقبل، بحيث ستقوم كهرباء إسرائيل بإجراءات القطع عن الخطوط المزودة للتيار الكهربائي على جميع مناطق الامتياز.

الأيام، رام الله، 2019/12/10

## ٢١. مستوطنون يقتحمون الأقصى واعتقال أحد حراسه

اقتحمت مجموعات متطرفة من المستوطنين صباح اليوم الثلاثاء، باحات المسجد الأقصى المبارك من جهة باب المغاربة، بحراسة من قوات وشرطة الاحتلال. وقالت مصادر مقدسية، إن المستوطنون نفذوا جولات استفزازية في البحات، بحراسة من شرطة الاحتلال. ولفنت المصادر إلى اعتقال قوات الاحتلال حارس المسجد الأقصى المبارك فادي عليان من باحات المسجد، واقتياده لأحد مراكز التحقيق.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2019/12/10

## ٢٢. الاحتلال يعتقل 11 مواطناً خلال مدهامات في الضفة

اعتقلت قوات جيش الاحتلال الإسرائيلي، فجر اليوم الثلاثاء 11 فلسطينياً، خلال حملة مدهامات واسعة، نفذتها في أنحاء متفرقة بالضفة الغربية المحتلة. وزعمت وسائل إعلام عبرية أن الجيش قام باعتقال مطلوبين لمشاركتهم في نشاطات أمنية، وتم تحويلهم للتحقيق، مشيرة إلى مصادرة بندقية من طراز M16، ومسدس، وذخيرة، بالمناطق الجنوبية بالضفة.



أيضاً قام الاحتلال باقتحام منازل في قرية المغير شرق رام الله، ومنزل المحرر محمد خليل سرور في نعلين غرباً، واقتحام عدة أحياء في رام الله والبيرة واقتحام مخيم قلنديا شمال القدس وتفتيش منازل في قفين قرب طولكرم واقتحام منزل المحرر صهيب أبو جارور في بلدة بني نعيم شرق الخليل.  
وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2019/12/10

### ٢٣. جيش الاحتلال يعتقل طفلة في الخليل

رام الله . «القدس العربي»: شنت قوات الاحتلال الإسرائيلي أمس عمليات دهم طالت العديد من مناطق الضفة الغربية المحتلة، واعتقلت عدداً من الفلسطينيين، بينهم طفلة الطفلة أفنان أبو اسنينة (14 عاماً)، وهي في طريقها إلى مدرستها في مدينة الخليل، على الحاجز العسكري «أبو الريش» بحجة حيازتها سكيناً.

القدس العربي، لندن، 2019/12/10

### ٢٤. مدير عام الصيدلة في غزة: الأصناف الصفرية من الأدوية وصلت لـ235 صنفاً

غزة/ أدهم الشريف: أفاد مدير عام الصيدلة في وزارة الصحة بغزة د. منير البرش، بأن الأصناف الصفرية من الأدوية وصلت لـ235 صنفاً من قائمة الأدوية المتداولة، لتصبح نسبة العجز 46%. وأوضح البرش في تصريح لموقع "فلسطين أون لاين"، اليوم الاثنين، أن عدد أصناف الأدوية التي يكفي رصيدها لأقل من 3 شهور؛ بلغ 51 صنفاً دوائياً. وبيّن أن عدد الأصناف الصفرية من قائمة المهمات الطبية المتداولة وصلت لـ239 صنفاً، لتكون نسبة العجز في المهمات الطبية 28% من أصنافها. وأشار إلى تناقص أصناف الأدوية الخاصة بالصحة النفسية والأعصاب، والمناعة والأمراض الوراثية كذلك، لافتاً إلى تناقص في أصناف المهمات الطبية الخاصة بخدمة الأشعة والأصناف الشخصية، وكذلك أصناف المهمات العامة التي تلزم لكل الخدمات.

فلسطين أون لاين، 2019/12/9

### ٢٥. السجن 8 سنوات لأردني خطط لهجوم ضد سفارة إسرائيل في عمان

عمان: أصدرت محكمة أمن الدولة الأردنية، حكماً بالسجن 8 سنوات بحق الأردني خالد أبو ريا الذي اتهم بالتخطيط لاستهداف السفارة الإسرائيلية في عمان وموظفيها عام 2018. ومن جهة أخرى، أصدرت المحكمة حكماً بالسجن 3 سنوات بحق أردني آخر يدعى منير إبراهيم بعد إدانته بأنه قرر

تنفيذ عمليات عسكرية ضد جنود إسرائيليين، بعد أن عاين منطقة المغطس قرب البحر الميت "كونها قريبة من الجانب الإسرائيلي من أجل التسلل من خلالها".

الشرق الأوسط، لندن، 2019/12/9

## ٢٦. أردوغان: العنف الإسرائيلي يحظى بتشجيع دول عربية

رام الله - (الأناضول): قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، في كلمة ألقاها خلال مشاركته في اجتماع وزراء الشؤون الاجتماعية لمنظمة التعاون الإسلامي، إن العنف الإسرائيلي، يحظى بتشجيع الغرب، وبعض الدول العربية. وأضاف قائلاً "نشعر في كثير من الأحيان بأننا نفق لوحدنا حين نعترض على الاضطهاد الممارس ضد فلسطين والقدس".

القدس، القدس، 2019/12/9

## ٢٧. ملك البحرين يلتقي الحاخام الأكبر لـ"إسرائيل" على هامش مؤتمر دولي لرجال الدين

عدنان أبو عامر: كشف يارون أبراهام المراسل السياسي للقناة الإسرائيلية 12 أن "الحاخام الرئيسي لإسرائيل شلومو موشيه عمار أنهى مساء الاثنين زيارة خاصة إلى البحرين، التقى خلالها بالملك البحريني ورجال دين من الشرق الأوسط والشرق الأقصى" في مؤتمر دولي لرجال الدين بدعوة من الملك البحريني. ونقل عنه أن "الشعوب في المنطقة تريد السلام مع إسرائيل، وعلى القادة والزعماء التقدم إلى الأمام بدون خوف، ووجه حديثه للملك البحريني قائلاً إن بركات السلام من القدس سوف تؤدي إلى تطبيع علاقتكم مع إسرائيل". ومما يشار إليه أن رجال الدين قدموا من عدة دول منها قطر، الكويت، الأردن، لبنان، مصر.

موقع "عربي 21"، 2019/12/9

## ٢٨. هولندا تستأنف تمويلها للأونروا

قامت وزارة الخارجية الهولندية بإعلام وكالة الأونروا بقرارها استئناف التمويل للوكالة، وذلك بعد أن قامت بشكل مؤقت بتعليق تبرع مخطط له في 31 تموز الماضي بقيمة 13 مليون يورو، وذلك نتيجة للتحقيق الذي يجريه مكتب خدمات الرقابة الداخلية في الأمم المتحدة بشأن قضايا تتعلق بالإدارة في الأونروا.

UNRWA، 2019/12/9

### ٢٩. طائرات روسية تعترض مقاتلات إسرائيلية كانت تهدف لقصف شحنات أسلحة إيرانية لسوريا

ذكر موقع عرب 48، 2019/12/9، أن طائرات روسية من طراز "سو-35" اعترضت في جنوب سورية مقاتلات إسرائيلية، نهاية الأسبوع الماضي، يرجح أنها كانت تخطط لشن سلسلة من الغارات الجوية على قاعدة "التيفور T4"، التي تعتبر أكبر قاعدة جوية عسكرية لروسيا في سورية، بحسب ما أفادت وكالة أنباء سيوتنيك الروسية.

وجاء في الاخبار، بيروت، 2019/12/10، أن "القناة الـ13" الإسرائيلية، نقلت أمس، عمّا سمّته "تقارير سورية وروسية"، أن الطائرات الروسية أحبطت هجوماً على "شحنات أسلحة إيرانية في مطار T4 في ريف حمص الشرقي". ولم يصدر أيّ تعليق رسمي إسرائيلي على ذلك، فيما ذكرت وسائل إعلام أمريكية أن هدف الطائرات الإسرائيلية كان منظومة دفاع جوي تقوم إيران بنقلها إلى سوريا.

### ٣٠. حقوق العودة

#### جوزيف مسعد

تتجلى أهم المفارقات التي تعبر عنها سمات الحركة الصهيونية ودولة إسرائيل في الموقع المركزي الذي يشغله مفهوم العودة في أيديولوجيتهما وسياساتهما. ففي واقع الأمر، يتمحور المشروع الاستعماري الصهيوني على الزعم بأن اليهود الأوروبيين المعاصرين هم أحفاد العبرانيين الفلسطينيين القدماء، وبأن مشروعه لاستعمار فلسطين لم يكن سوى استراتيجيته لـ"إعادة" اليهود إلى أرض أجدادهم المزعومين بعد غياب طال لألفي عام. وما انفك مفهوم "العودة" يمثل حجر الأساس للحركة الصهيونية ودولة إسرائيل.

لقد أصر مؤسسو المستعمرة الاستيطانية في بيان "إعلان إقامة دولة إسرائيل" الذي أصدره في أيار/ مايو 1948؛ على أن "الشعب (اليهودي)، بعد أن تم نفيه قسراً عن أرضه، حافظ على إيمانه بهذه الأرض طيلة فترة شتاته، ولم يتوقف أبداً عن الصلاة والأمل في العودة إليها واستعادة حريته السياسية فيها... وقد عادوا في العقود الأخيرة مع جماهيرهم... وستكون أبواب دولة إسرائيل مفتوحة للهجرة اليهودية وللم شمل المنفيين". وقد ضمنت إسرائيل هذا الالتزام عبر استصدارها ما أسمته بـ"قانون العودة" في تموز/ يوليو 1950، لتأمين حق كل يهودي حول العالم "في المجيء إلى هذه البلد كمهاجر".

وقد قامت الميليشيات الصهيونية في تلك الأثناء بتنفيذ الخطط الصهيونية بتهجير الشعب الفلسطيني من وطنه بداية من 30 تشرين الثاني/ نوفمبر 1947. فعند إعلان إقامة دولة إسرائيل في 14 أيار/ مايو 1948، كان الصهاينة قد طردوا 400 ألف فلسطيني، وبحلول نهاية تشرين الثاني/ نوفمبر

1948، كانوا قد طردوا 400 ألف فلسطيني آخرين انضموا إلى جحافل المهجرين الذين طردوا من قبلهم.

وقد أجبر ذلك الأمم المتحدة على إصدار القرار 194 في 11 كانون الأول/ ديسمبر 1948، وهو قرار أعادته وأكدت عليه الأمم المتحدة 135 مرة منذ ذلك التاريخ. وقد نص القرار على أنه "يجب السماح للاجئين الذين يرغبون في العودة إلى ديارهم والعيش في سلام مع جيرانهم بالقيام بذلك في أقرب وقت ممكن عمليا، وينبغي دفع تعويض عن ممتلكات من لا يرغب في العودة وعن فقدان أو تلف ممتلكاتهم، التي بموجب القانون الدولي أو الإنصاف، ينبغي على الحكومات والسلطات المسؤولة أن تدفعها". وبطالب القرار "لجنة التوفيق بتسهيل عودة اللاجئين وإعادتهم إلى وطنهم وإعادة تأهيلهم اقتصاديا واجتماعيا ودفع التعويضات لهم..".

وقد رفضت حكومة إسرائيل القرار 194 باستمرار وما زالت تنتهكه حتى اليوم. وفي محاولة منها لتحدي حق العودة للفلسطينيين، قامت إسرائيل باستصدار "قانون العودة" لليهود بعد سنة ونصف على إصدار الأمم المتحدة القرار 194.

لا تكمن المفارقة هنا في أن إسرائيل لا تؤمن بحق عودة اللاجئين إلى ديارهم، بل في أن إسرائيل تؤمن بحق اليهود، الذين تزعم بحسب خرافاتها الدينية والاستعمارية أنهم لاجئون من فلسطين عاشوا في المنفى لمدة ألفي عام، في "العودة"، بينما تنكر هذا الحق على الفلسطينيين الذين تقرر بأنهم هُجروا من فلسطين. وأساس هذا الفارق لا يكمن في أن إسرائيل تؤمن بأن اليهود قد نُفوا بينما الفلسطينيون لم ينفوا، أو أن الفلسطينيين لم يأتوا من فلسطين كما تزعم أن اليهود أيضا أتوا منها، بل إن لب الموضوع بالنسبة إلى إسرائيل هو فهمها الكامل بأن ضمان القانون الدولي والأمم المتحدة لحق العودة للفلسطينيين الذين هُجروا ينفي "حق العودة" التي ضمنته إسرائيل لليهود من جميع أنحاء العالم، أي ينفي حق اليهود في استعمار وطن الفلسطينيين.

وحيث أن مؤسس الصهيونية، ثيودور هرتسل، لم يذكر "عودة" اليهود في كتبه "دولة اليهود" الصادر عام 1896، فقد شدد عليه في روايته الصهيونية "الأرض القديمة-الجديدة" الصادرة عام 1902، وزاوجه دون تردد بالاستعمار. فقد كان مفهوم العودة هذا على أنه استعمار وعلى أنه طرد السكان الأصليين جليا ومعلنا عند الصهاينة الأوائل الذين لم يخفوه البتة، لا سيما أنهم كانوا يكتبون في أوج فترة الاستعمار الأوروبي

ففي رواية هرتسل، تعبر شخصية روائية من أوروبا الشرقية عن الفكرة لأول مرة: "الدكتور فايس، وهو حاخام بسيط من بلدة ريفية من منطقة مورافيا" يعلن بأن "هنالك حركة جديدة برزت في الأعوام

الأخيرة تُسمى الصهيونية، هدفها هو حل المسألة اليهودية عن طريق الاستعمار على نطاق واسع. كل الذين لم يعودوا يحتملون وضعهم الحالي سيعودون إلى وطننا القديم، إلى فلسطين". وقد قام فلاديمير جابوتسكي، مؤسس الحركة الصهيونية التصحيحية، أيضا بمزاوجة مفهوم العودة بالاستعمار في بيانه "الجدار الحديدي" الصادر عام 1923: "الآن وبعد أن اعترف العالم المتحضر كله بأن لدى اليهود الحق بالعودة إلى فلسطين، وهو ما يعني أن اليهود هم "مواطنون" و"سكان" في فلسطين، وإن كانوا قد طردوا منها، ويجب أن تكون عودتهم عملية طويلة الأمد. فمن الخطأ المحاججة في هذه الأثناء بأن لدى السكان المحليين الحق برفض عودتهم... حيث أن فلسطين تتكون من مجموعتين قوميتين: المجموعة المحلية ومن تم طردهم، والمجموعة الثانية هي الأكبر". وقد فهم جابوتسكي، شأنه شأن هرتسل، بأن "عودة" اليهود المزعومة إلى فلسطين ليست في الواقع سوى الاستعمار: "فلا يمكن أن تقوم اتفاقية طوعية بيننا وبين عرب فلسطين... ومن المستحيل الحصول على الموافقة الطوعية لعرب فلسطين بتحويل "فلسطين" من بلد عربي إلى بلد بأغلبية يهودية...".

وأقترح على قرائي مراجعة معرفتهم بتاريخ الاستعمار في بلدان أخرى وكل السوابق التي يعرفونها، ليتيقنوا بأنه ليس ثمة ولو حالة واحدة فريدة تم فيها استعمار بلد بموافقة شعبه الأصلي. فليس ثمة سابقة من هذا النوع. فالسكان الأصليون، متحضرين كانوا أم غير متحضرين، قد قاموا دوما بمقاومة المستعمرين (بكسر الميم)، بغض النظر إن كان المستعمر (بكسر الميم) متحضرين أو متوحشين".

بخلاف الفلسطينيين الذين كفل القانون الدولي والأمم المتحدة حقهم في العودة، فليس ثمة وثائق أو قوانين دولية، ولا قرارات صادرة عن الأمم المتحدة تكفل "حق العودة" لليهود إلى فلسطين أو إسرائيل. فلا وعد بلفور الصادر عام 1917 ولا قرار التقسيم الصادر عن الأمم المتحدة عام 1947؛ تضمننا حق عودة لليهود إلى فلسطين. فقط هي المزاعم الأيديولوجية الإسرائيلية والقانون الإسرائيلي ما يمنحهم هذا الحق.

هذا هو السبب الذي يجعل الحقين غير متطابقين في الحجج الإسرائيلية، كما هو الحال في القانون الدولي. فلأن حق اليهود الأوروبيين في "العودة" إلى "وطنهم" المزعوم لا يمكن تحقيقه إلا من خلال استعمار وطن الفلسطينيين، ولأن استعمار وطن الفلسطينيين لا يمكن تحقيقه إلا من خلال طرد الشعب الفلسطيني الأصلي ومنعه من العودة إليه، يقوم حق العودة الفلسطيني بتقويض المشروع الصهيوني برمته. فممارسة حق الفلسطينيين في العودة، المعترف به دوليا، ينفي "حق العودة" اليهودي لاستعمار فلسطين وبلغي "قانون العودة" الإسرائيلي. تعي إسرائيل تماما أن عودة اللاجئين

الفلسطينيين وذريتهم لا تعني سوى إزالة آثار الاستعمار وتقويض الامتياز العنصري الخاص الذي تمنحه إسرائيل لليهود.

يجب التنويه هنا بأن فهم القانون الدولي لحقوق اللاجئين يشمل عودة ذرياتهم أيضا، وهو ما تعارضه إسرائيل والقوى الداعمة لها وتزعم عدم شرعيته. وللمفارقة، يقوم مفهوم "عودة" اليهود الإسرائيلي، بحسب التعديلات التي أضيفت على "قانون العودة" الإسرائيلي عام 1970، بالاعتراف لا بحق من تُقر بأنهم يهود في العودة فحسب، بل أيضا بحق عودة غير اليهود في حال كانوا "أبناء" لأم أو أب يهودي... وأحفادا لجدة أو لجد يهودي، وزوجات وأزواج شخص يهودي، وزوجات وأزواج أبناء شخص يهودي، وزوجات وأزواج أحفاد شخص يهودي، باستثناء الأشخاص الذين كانوا يهودا وقاموا بإرادتهم باعتناق دين آخر". وتستقيم هذه التعديلات مع المفهوم الأصلي والدائم للصهيونية بأن الحق الحصري لليهود بـ"العودة" يعني حق اليهود باستعمار فلسطين.

ولكن القانون الدولي والأمم المتحدة لا يشاركان إسرائيل ضماناتها هذه. فبالإضافة إلى التأكيدات السنوية المتعاقبة بحق اللاجئين الفلسطينيين في العودة التي تصدرها الأمم المتحدة، فقد تم التأكيد على حق عودة اللاجئين نظريا وعمليا بعد انتهاء حرب البوسنة. فقد عاد أكثر من نصف مليون لاجئ من خارج وداخل البوسنة بمساعدة دولية، بعد توقيع اتفاق دايتون عام 1995، إلى ديارهم في مناطق من البوسنة مسيطر عليها سياسيا وديموغرافيا من سكان ينتمون إلى إثنية أخرى.

وكما تشير حالة البوسنة، فقد تفوق حق عودة اللاجئين على سياسات الفصل العنصري للسلطات المحلية التي سعت إلى السيطرة على أراضي اللاجئين وعلى جلب سكان من إثنيتهما ليحلوا مكانهم. وقد تم التطبيق الدولي لحق اللاجئين البوسنيين في العودة بناء على حق اللاجئين في العودة المكفول في القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة، ولم تحظ سياسات الفصل العنصري بمكانة قانونية أو أخلاقية على الإطلاق عند تطبيق حق عودتهم. وهذا ما عليه الوضع اليوم في حالة اللاجئين الصوماليين وحقهم في العودة، ومعهم ذريتهم إلى ديارهم.

فهذا هو الحق المضمون التي تسعى حكومة دونالد ترامب إلى تقويضه عبر محاولاتها الدؤوبة لتدمير وكالة الغوث وإعادة تعريف من ينطبق عليه تعبير لاجئ ومن لا ينطبق عليه التعريف. وحيث أن عدد الفلسطينيين اليوم في حدود فلسطين التاريخية المحتلة إسرائيليا بمجملاها يفوق عدد اليهود، فقد كانت غاية إصدار إسرائيل لقانون الدولة الوطنية في تموز/ يوليو 2018 هي ضمان الفوقية العرقية اليهودية في إسرائيل، بعد أن فشلت الدولة في تأمين أكثرية يهودية سكانية فيها.

لم يكن المفهوم الإسرائيلي للحقوق أبدا مفهوما عموميا، بل كان ولما يزل مفهوما خصوصيا، مفهوما محصورا باليهود لا غير. وهذه هي الخصوصية التي تسعى إسرائيل لجعلها متوافقة مع المفهوم



العمومي للقانون الدولي. فإذا تم تقويض الأساس العمومي لحق الفلسطينيين في العودة القائم على القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة لصالح الخصوصية الإسرائيلية بحق عودة حصري يسري على اليهود فقط تقوم الولايات المتحدة وإسرائيل بفرضه كأساس جديد للقانون الدولي، فسيتم تحييد خطر التهديد الذي يشكله حق العودة الفلسطيني، وسيتم ضمان حق اليهود في استعمار فلسطين. ويشكل قرار حكومة ترامب الأخير باعتبار إقامة المستعمرات الاستيطانية الإسرائيلية في القدس والضفة الغربية وهضبة الجولان متوافقاً مع القانون الدولي ولا ينتهكه النتيجة المنطقية لجهود ترامب وإسرائيل في إنكار حق العودة الفلسطيني، وإعادة تعريف من هو اللاجئ، ومستمداً منها. لقد قام المشروع الصهيوني لاستعمار فلسطين على "الحق" الحصري والخصوصي لليهود بـ"العودة" على أنه حق باستعمار فلسطين وبطرد شعبها، أي باختصار فإن مبرر هذا الحق قد قام على مبدأ عنصري وتفوق من الأساس. لذلك، ينبغي على النضال الفلسطيني اليوم ألا يتراجع عن المطالبة بتنفيذ حق الفلسطينيين بالعودة إلى ديارهم، حيث أن هذا الحق هو المفتاح القانوني لتقويض الغزو الصهيوني لفلسطين برمته. وهذا ما تعيه إسرائيل وحليفاتها الولايات المتحدة جيداً، ولذلك فهم لا يألون جهداً في محاربتة بكل ما يملكون من قوة بغية تقويضه.

موقع "عربي 21"، 2019/12/9

### ٣١. وكر للتجسس وليس مستشفى

د. فايز رشيد

القرار الأمريكي بنقل مستشفى عسكري متنقل من الجولان المحتل إلى حدود قطاع غزة المجاورة للمنطقة المحتلة عام 1948 (عند معبر إيريز)، وافتتاح مدخلين له، أحدهما من الجهة المحتلة «إسرائيلياً»، والآخر من جهة القطاع الفلسطينية، هو فصل جديد من فصول المسرحية الأمريكية المعلنة بوضوح في مؤامرة «صفقة القرن» الهادفة لتصفية القضية الفلسطينية تصفية تامة ونهائية. واشنطن تحاول جاهدة الظهور بوجه إنساني، وكأنها تهدف إلى تخفيف معاناة الفلسطينيين ومعالجة مرضاهم! ولكن من الناحية السياسية تعترف بالقدس الموحدة عاصمة للكيان الدخيل، وتتقل سفارتها إليها، وتعترف بشرعية المستوطنات في الضفة الغربية، وبيبارك وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو، خطوة ننتياهو بالسعي إلى ضم منطقة غور الأردن وشمال البحر الميت، إلى الكيان. من يريد معالجة المرضى الفلسطينيين لا يؤيد القصف الوحشي للأحياء السكنية في قطاع غزة، ولا يعتبر ذلك (دفاعاً «إسرائيلياً» عن النفس!). وللعلم، فإن المستشفى المذكور لا يعدو كونه مجرد

بركسات، وهو مستشفى ميداني أقرب إلى مستشفيات الطوارئ العسكرية التي تقام أثناء الحروب وبعد الكوارث الطبيعية كالزلازل والفيضانات.

على الجانب الآخر، كيف وافقت حماس على هذه الخطوة؟ هل هي محاولة لعقد هدنة طويلة الأمد مع العدو، وهو الهدف الذي تحدثت عنه وكالات الأنباء؟ وهل تريد حماس التأثير في موقف حركات الجهاد الإسلامي الراضية للتهديئة ولاتفاقيات أوسلو جملة وتفصيلاً وما نتج عنها؟

ألا تُدرك حماس أن واشنطن تطمح إلى أن تكون لها قاعدة بحرية في غزة، وقريباً من حقول الغاز والنفط؛ نظراً لموقعها الاستراتيجي، ولهذا بدأت أصوات في داخل الكيان تتحدث عن أهمية إنشاء جزيرة عائمة على شاطئ قطاع غزة! هذا يعني أن وراء الأكمة ما وراءها.

الولايات المتحدة تريد المستشفى وكرماً للتجسس الأمريكي الصهيوني على الفلسطينيين وقوتهم التسليحية، وأيضاً مركزاً للقاءات الفلسطينية «الإسرائيلية»، وضغطاً على السلطة الفلسطينية لتلحق بركب المفاوضات مع الكيان تحت التهديد بإقامة العلاقة مع حماس!.

مؤسفة هي الخلافات بين فتح وحماس التي أوصلت القضية الفلسطينية إلى ما هي عليه من تراجع، ونلوم أنفسنا على ذلك قبل أن نلوم المجتمع الدولي، أو الانحياز الأمريكي السافر لدويلة العدو الصهيوني، وإدارة ظهرها بازدياء للقانون الدولي وحقوق إنسان والنواميس الأخلاقية والإنسانية.

السلطة الفلسطينية هاجمت حماس بعد موافقتها على إقامة المستشفى، وما تزال تغمز في قنواتها وتتهمها بعقد صفقات مشبوهة مع المحتل بوساطة إقليمية ودولية وعربية. بالطبع يمكنها مواصلة انتقاد عدم حماسها لمساعي المصالحة التي تبذلها القاهرة، ويمكن للسلطة أيضاً إصدار المزيد من البيانات المحمولة على مصطلحات وعبارات لاذعة وحتى تخوينية؛ إذ لا مفاجأة في ذلك، بعد انحدار لغة الخطاب بينهما إلى ما يشبه اللغة الهابطة.

يريد الأمريكيون الظهور بمظهر إنساني، لكن هذا الموقف التزييفي واضح ولن ينطلي على أحد. يجدر بفتح (السلطة) وحماس الارتقاء إلى مستوى المسؤولية، وأن تحترما عقول وحقوق الشعب الفلسطيني، وأن تُغلق ملف الانقسام، وتُغادرا لغة التخوين المتبادلة بعد أن أوصلتا شعبنا الفلسطيني إلى مرحلة غير مسبوقة من القرف والغضب.

ونحسب أنهما تسمعان بوضوح ما يقوله الشارع الفلسطيني في الضفة الغربية والقطاع: بالله عليكم كفى! وليعد الصراع إلى مربعه الأول. لقد فشل حل الدولتين، وحل الدولة ثنائية «القومية»، والدولة الواحدة. الحل الوحيد الممكن على الرغم من صعوباته، هو تحرير فلسطين من النهر إلى البحر، مهما بلغت التضحيات.

الخليج، الشارقة، 2019/12/10

## ٣٢. نستعمل أوسلو للتخلص من أوسلو

د. عبد الستار قاسم

هناك من ينتقدنا (أي ينتقد فلسطين تجمعنا: قائمة الوطنيين المستقلين) بأننا نرفض اتفاق أوسلو، لكننا نخوض انتخابات تحت سقف أوسلو. أغلب الذين يوجهون هذا الانتقاد من أهل أوسلو، وتقديرنا أنهم يوجهونه من باب المناكفات وليس حرصا على الانسجام في الطرح الفكري للقائمة، وذلك لأننا شرحنا هذه المسألة مرارا وتكرارا في وسائل إعلام كثيرة. وهنا نكرر:

لا يوجد في قانون الانتخابات ما ينص على أن على المرشح أن يكون مؤيدا لاتفاق أوسلو لكي يتمكن من خوض الانتخابات. ولا يوجد في قانون الانتخابات ما يلزم المرشح بقرارات منظمة التحرير بشأن اتفاق أوسلو والتي لا تتمتع مجالسها بأي شرعية. ولو كان هناك ما يلزم لما كانت انتخابات ديمقراطية. وإذا كان لعباس أن يصدر الآن قانونا بقرار بشأن هذه الأمور، فإن عمله غير شرعي وسيقضي على ديمقراطية العملية الانتخابية.

صحيح أن أوسلو هو الذي نص على إجراء انتخابات في مناطق السلطة الفلسطينية، وواضح أن السلطة لم تلتزم بما نص عليه القانون الأساسي للسلطة نفسها. كان من المفروض أن تجري انتخابات رئاسية عام 2009، وأخرى تشريعية عام 2010، ولم يحصل بسبب تمسك أهل أوسلو بكراسيهم التي قد تهددها الانتخابات الديمقراطية. كما أن خلافات الفصائل أثرت سلبا على انتظام الحياة السياسية للشعب الفلسطيني وأدخلت الناس في تيه شرعي وفوضى عامة. والمؤسف أن تصرفات المتنفذين الفلسطينيين من الطبقة السياسية لا تختلف عن تصرفات أهل الطبقة السياسية في البلدان العربية الأخرى. المتنفذ لا يجد نفسه إلا من خلال المنصب، وبدون المنصب يتقلص إلى وضعه الذي كان عليه ويفقد الكثير من الامتيازات التي اقتنصها من الشعب بغير وجه حق.

وبما أن الانتخابات وسيلة من وسائل التغيير، فإن قائمة فلسطين تجمعنا: الوطن للمستقلين الوطنيين تستغل أوسلو عسى أن تفوز بالانتخابات، وتتخلص بعد ذلك من أوسلو وتبعاته. القائمة ضد اتفاق أوسلو وما تمخض عنه من نتائج، وقد ألحق الاتفاق أضرارا بالغة وخطيرة بالشعب الفلسطيني والقضية الفلسطينية على مختلف المستويات الاقتصادية والسياسية والأمنية والاجتماعية والأخلاقية والمالية، وأهان القضية الفلسطينية أمام العالم، وفتح الباب واسعا أمام دول عربية للتطبيع مع الكيان الصهيوني، وأثر سلبا بصورة خطيرة على الثقافة الوطنية للشعب الفلسطيني، والتخلص منه ومن أهله سيعيد القضية الفلسطينية إلى مكانتها البارزة في مختلف الساحات.

كما أن الاتفاق تسبب بخلافات حادة على الساحة الفلسطينية وصلت حد الاقتتال الدموي، وما زالت الأرضية مهياة للمزيد من المشادات إن لم يحصل تغيير جذري. القائمة مع التغيير، وهي لا تنشأ تغييرا بالقوة لما في ذلك من أخطار على الشعب والقضية، وإنما ترى في الانتخابات مدخلا للإطاحة بالطبقة السياسية المتنفذة، وتجديد العهد الفلسطيني وضخ دم جديد. ونحن نتوجه الآن إلى الناس ليغيروا الأوضاع بأصواتهم الانتخابية وليس بقوة بنادقهم. فهل سيتجاوب الناس مع طروحات التغيير، علما أن الدعايات المضادة ستكون مكثفة، وستدخل قوى عديدة لمنع التغيير على الساحة الفلسطينية بالأخص الكيان الصهيوني والولايات المتحدة الأمريكية وبعض الأنظمة العربية ومن يواليهم من الفلسطينيين. وسيقولون للناس إن القيادات الجديدة إن فازت سيفقد الشعب الفلسطيني الدعم المالي الخارجي ويجوع الشعب الفلسطيني ويصبح في ضائقة معيشية صعبة. في فلسطين لا يجوع أحد لأن خيارات البلاد وفيرة، والقائمة ستعمل على تعزيزها، وستتبنى برامج تؤكد على الاعتماد على الذات والتخلص بقدر الإمكان من هيمنة الآخرين على الإرادة السياسية للشعب من خلال المال. القائمة ستطرح برنامجها الاقتصادي والمالي أثناء الحملة الانتخابية إن جرت انتخابات، وهو برنامج يؤكد على الهوية الفلسطينية وتحرير الإرادة السياسية للشعب الفلسطيني. وما نرجوه الآن من الشعب الفلسطيني ألا يعطي انتباها للدعايات المضادة. قائمتنا لا تطرح نفسها لزيادة عذابات الناس، وإنما لإخراج الناس من لجج الظلم والذل والفساد التي انتشرت مع سنوات أوصلو.

رأي اليوم، لندن، 2019/12/9

### ٣٣. أثر الاستيطان الإسرائيلي على المياه في فلسطين

عبد اللطيف خضر

تعتبر الضفة الغربية بظروفها الطبيعية (المناخية، الطبوغرافية، والجيولوجية) وموقعها الجغرافي ذات أهمية كبرى في الموارد المائية في فلسطين، وقد دأبت إسرائيل ومنذ احتلال فلسطين عام 1948 إلى حرمان الشعب الفلسطيني من حقوقه المائية؛ وذلك عبر إقامة عشرات المستوطنات فوق أماكن غنية بالمياه، ومن أجل السيطرة على كاملة مياه فلسطين، فقد أصدرت سلطات الاحتلال الإسرائيلي عشرات الأوامر العسكرية للسيطرة ونيل حق التصرف المطلق على المياه، ومن هذه الأوامر: الأمر العسكري رقم 92 وينص على "منح السيطرة الكاملة على كافة المسائل المتعلقة بالمياه لضابط المياه الإسرائيلي".

2. الأمر العسكري رقم 58 بتاريخ 19/8/1967 ويؤكد على أنه: "يمنع منعاً باتاً إقامة أي منشأة مائية فلسطينية جديدة دون ترخيص، ولضابط المياه حق رفض أي طلب فلسطيني دون إبداء أي أسباب".
  3. الأمر العسكري رقم 158 بتاريخ 1/10/1967 والذي يقضي بوضع جميع الآبار والينابيع ومشاريع المياه تحت سلطة الحاكم العسكري الإسرائيلي المباشرة.
  4. الأمر العسكري رقم 291 لعام 1967 وينص على أن "جميع مصادر المياه في الأراضي الفلسطينية أصبحت ملكاً لدولة الاحتلال".
  5. الأمر العسكري رقم 948 وينص على: "إلزام كل مواطن فلسطيني الحصول على موافقة الحاكم العسكري الإسرائيلي إذا أراد تنفيذ أي مشروع يتعلق بالمياه".
- وتطبيقاً لهذه الأوامر طبقت إسرائيل مجموعة من الإجراءات، مثل:
    - تحديد كمية المياه التي يسمح لأصحاب الآبار بضخها في الضفة الغربية وقطاع غزة.
    - منع حفر آبار جديدة لأغراض الزراعة ووضع قيود على منح تصاريح حفر الآبار الجديدة واستخدام الينابيع.
    - مصادرة الآبار من المزارعين الفلسطينيين لصالح المستوطنات الإسرائيلية.
    - حددت سلطات الاحتلال للفلسطينيين عمق حفر الآبار بما لا يزيد عن 120 متراً.
    - حرمان الفلسطينيين من حقوقهم من مياه نهر الأردن.
    - سرقة كميات كبيرة من المياه الفلسطينية عن طريق حفر الآبار داخل المستوطنات الإسرائيلية، ويقدر عدد هذه الآبار داخل المستوطنات في الضفة الغربية بنحو 50 بئراً وفي قطاع غزة نحو 43 بئراً.
    - إقامة السدود لحجز مياه الأودية ومنعها من الوصول إلى الأراضي الفلسطينية كما يحصل في وادي غزة.
    - نقل المياه ذات الجودة العالية من المستوطنات الإسرائيلية إلى المدن الإسرائيلية داخل الكيان المحتل.
    - قيام دولة الاحتلال عبر شركة (ميكروت) الإسرائيلية ببيع المياه للفلسطينيين بأسعار باهظة جداً تفوق سعر بيعها للمحتلين الصهاينة بأضعاف عدة.
    - عرقلة النشاط الفلسطيني في مجال المياه، حيث فرض سلطات الاحتلال قيوداً مشددة على البلديات الفلسطينية تحد من تطوير إمدادات المياه للمدن والقرى الفلسطينية، إذ لا زال هناك 150 تجمعاً سكنياً فلسطينياً في الضفة الغربية غير مرتبطة بشبكة توزيع المياه ويعانون من نقص المياه.

• رفض حكومة الاحتلال منح كمية المياه المحددة لمحافظة الضفة الغربية وقطاع غزة وفق اتفاق أوصلو.

• تسهم دولة الاحتلال بشكل كبير في تلويث المياه الجوفية الفلسطينية عبر تصريف مياه المستوطنات العادمة إلى المناطق الرملية والواديان الفلسطينية حيث تتوفر المياه العذبة. تستغل دولة الاحتلال نحو 85% من مخزون المياه الجوفية في الضفة الغربية، وتعادل هذه الكمية 600 مليون متر مكعب تغطي 25% من احتياجات دولة الاحتلال، كما تقع 70% من المستوطنات الإسرائيلية على حوض الخزان الشرقي في الضفة الغربية، وتستهلك إسرائيل أكثر من مليار متر مكعب من مياه نهر الأردن؛ وهو ما يزيد عن حصة إسرائيل حسب خطة جونستون المقدرة بنحو 565 مليون متر مكعب، وفي تقرير لمعهد دراسات الشرق الأوسط في جامعة هارفارد؛ فإن إسرائيل تسعى لتحويل 400 مليون متر مكعب من مياه نهر الليطاني في لبنان إلى الإسرائيليين عن طريق الجاذبية.

وفقا لجميع المعطيات أعلاه؛ تسعى دولة الاحتلال الإسرائيلي ومنذ احتلالها فلسطين عام 1948 للسيطرة على المياه العربية والفلسطينية دون أي سند قانوني بقوة الاحتلال الفعلي، وباتت تستولي على المياه الجوفية والسطحية على نحو ينتهك جميع الأعراف والقوانين الدولية التي لا تقر هذا الاستغلال الجائر الذي لا يراعي مصلحة السكان الفلسطينيين، وبات المستوطنون الصهاينة ينعمون بكميات وافرة من المياه العذبة التي يستغلونها في مشاريعهم الزراعية والصناعية التي أقاموها على أراضي الضفة الغربية المحتلة على نحو يخالف اتفاقية جنيف الرابعة 1949 ومعاهدة لاهاي لعام 1907.

موقع "عربي 21"، 2019/12/9

## ٣٤. مسيرة أوصلو، ومؤامرة بيلين

### زلمان شوفال

في مقال "متحف تاريخ التحريض" في "إسرائيل اليوم" في بداية الشهر (1/ 12/ 2019)، كتب أمنون لورد ضمن أمور أخرى أن من تبوأ منصب نائب وزير الخارجية في حكومة إسحق رابين، يوسي بيلين، عرقل المحادثات بين إسرائيل والفلسطينيين والتي كانت تجرى في واشنطن في بداية التسعينيات في إطار مسيرة مدريد "لإجبار رئيس الوزراء في حينه، إسحق رابين، على تبني مسيرة أوصلو".



إن "المؤامرة المنسوبة لي، لعرقلة المحادثات السياسية للسلام في قناة ما كي أدفع إلى الأمام بقناة أخرى، غير معقولة"، عقب يوسي بيلين في مقال رد نشر في "إسرائيل اليوم" (ليس له أي أساس من الصحة"، 3/ 12/ 2019). على حد قوله، كان بادر إلى مسيرة أوسلو في نيسان 1992 كي يستوضح الخلافات التي نشأت في محادثات واشنطن بين الوفد الإسرائيلي والوفد الأردني - الفلسطيني. "آمنت بأنه يمكن التغلب عليها في محادثات مباشرة مع مندوبي م.ت.ف، تجري إذا ما فاز "العمل" برئاسة رابين في انتخابات حزيران من تلك السنة، وبعد أن تلغي الكنيست القانون الذي حظر الاتصالات بين الإسرائيليين وبين رجال م.ت.ف".

يخيل أن السيد بيلين يشوش الأمر، مثلما كتبت في كتابي "دبلوماسي": "كلما اقترب موعد الانتخابات في إسرائيل وأشارت الاستطلاعات إلى إمكانية متزايدة لأن يتكبد إسحق شامير الهزيمة، بدأت الأطراف العربية، لا سيما الفلسطينيين، يجرون الأرجل، في توقع لحكومة إسرائيلية برئاسة اليسار تتنازل لهم أكثر. ما لم نعرفه في ذلك الوقت، هو أن سبباً آخر للتمنع الفلسطيني كان أنه في حينه بالضبط بدأت بوادر اتصالات غير رسمية بين م.ت.ف ومحافل إسرائيلية، في وقت لاحق تطورت إلى مفاوضات في أعقابها وقع اتفاق أوسلو".

بتعبير آخر، حتى من دون ذكر أن هذه الاتصالات كانت بخلاف القانون لم يكن يدور الحديث عن "خلافات" بين الوفد الإسرائيلي للمحادثات في واشنطن مع الوفد الفلسطيني بل مناورة مقصودة من الفلسطينيين عدم التعاطي بجدية مع أي موضوع، لأنهم توقعوا، استناداً أيضاً إلى الاتصالات غير الرسمية آنفة الذكر، أنه مع حكومة يسارية سيتمكنون من الحصول على أكثر.

يمكن، إذن، الادعاء (ووزير الخارجية الأميركي في تلك الفترة جيمس بيكر يقول هذا بالفعل)، إن هذه الاتصالات غير الرسمية مع م.ت.ف هي التي أفضلت المفاوضات الرسمية في واشنطن. لا يمكنني أن أقول إذا كان السيد بيلين، مثلما كتب أمنون لورد، أراد بالفعل "إجبار رئيس الوزراء في حينه إسحق رابين، على تبني مسيرة أوسلو"، ولكن ليس سراً أن اعتبارات سياسية حزبية داخلية لعبت دوراً معيناً في أن رابين رضي بأن يتبنى أوسلو رغم الشكوك التي كانت له في هذا الشأن... شكوك تبينت صحيحة، حتى لرابين نفسه، في لاحق الطريق.

"إسرائيل اليوم"

الأيام، رام الله، 2019/12/10

٣٥ . كاريكاتير:



القدس، القدس، 2019/12/8